ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Irony in Ibn Sahl Al-Andalusi's Poetry

Maha Tawfiq Youssef Al-Hadithi

Salahuddin Education Directorate

jomah hussein yousef

Tikrit University College of Education for Humanities

* *Corresponding author: E-mail* : jabr25621@gmail.com

Keywords:
Irony
Poetry
Literature
Andalusian
Ibn Sahl

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Sept 2024
Received in revised form 25 Nov 2024
Accepted 2 Dec 2024
Final Proofreading 2 Mar 2025
Available online 3 Mar 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

This research deals with the study of poetic paradox in the poetry of Ibn Sahl Al-Andalusi, the prominent poet of the Muahden era in Andalusia. Paradox will be explored linguistically and idiomatically alongside examining the elements and purposes of paradox. This study has clarified the means of forming the various forms of paradox in the poetry of Ibn Sahl Al-Andalusi, its artistic mechanisms, and its semantic and aesthetic dimensions. In addition, the study highlights the role of irony in formulating poetic visions and shaping the contents of his texts.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.3.1.2025.03

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

المفارقة في شعر ابن سهل الاندلسي

مها توفيق يوسف الحديثي/مديرية تربية صلاح الدين

جمعة حسين يوسف/ جامعة تكريت – كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

تناول هذا البحث دراسة المفارقة الشعرية في شعر ابن سهل الأندلسي، الشاعر البارز في عصر الموحدين بالأندلس. إذ تم استكشاف المفارقة لغة واصطلاحاً وكذلك دراسة عناصر المفارقة وأغراضها وتم توضيح

من خلال هذه الدراسة وسائل تشكل صور المفارقة المختلفة في شعر ابن سهل الاندلسي، وآلياتها الفنية، وأبعادها الدلالية والجمالية. كما تم إبراز دور المفارقة في صياغة الرؤى الشعرية وتشكيل مضامين نصوصه.

الكلمات المفتاحية: (المفارقة ، شعر ،ادب ، اندلسي ، ابن سهل)

المقدمة

المفارقة هي احد أبرز الأساليب البلاغية التي يستخدمها الشعراء في الشعر العربي لإثراء تجاربهم الإبداعية وإضافة طبقات من الدلالة والتعقيد إلى نصوصهم الشعرية. تمتاز المفارقة بقدرتها على خلق تناقض ظاهري بين المعنى الحرفي للنص وما يقصده الشاعر حقيقةً، مما يولد إحساسًا لدى القارئ بالدهشة والتساؤل والرغبة في الكشف عن المعنى الحقيقي المراد. وبذلك تصبح المفارقة أداة فعالة في يد الشاعر لإثارة تفكير القارئ وإشراكه بشكل أعمق في فهم النص الشعري والتفاعل معه. وقد تطرقنا في دراستنا الى صور المفارقة في شعر ابن سهل الاندلسي، وابن سهل شاعر غني عن التعريف ولكن لا ضير أن عرفنا به

هو الشاعر أبو عبد الله محمد بن سهل الأشبيلي، الذي عاش في القرن الخامس الهجري في الأندلس. ولد في مدينة أشبيلية، وكان ينتمي إلى عائلة معروفة بالإبداع الأدبي والشعري .اشتهر ابن سهل بإتقانه للغة العربية وبراعته في نظم الشعر، حيث برع في توظيف أساليب بلاغية متنوعة كالمفارقة . وساهم في دعم الحياة الثقافية والأدبية في الأندلس خلال حقبته ، توفي ابن سهل قبيل منتصف القرن الخامس الهجري، تاركاً إرثاً شعرياً كبيراً لا يزال حتى يومنا هذا محل اهتمام الباحثين والدارسين.

المبحث الأول: مفهوم المفارقة لغة واصطلاحاً:

أ- المفارقة لغة:

المفارقة هي إحدى الظواهر الأسلوبية التي لها علاقة جدلية بين الصانع من جهة والمتلقي من جهة أخرى، يحاول الصانع أن يخدع المتلقي من خلال فتح السياق اللغوي على فضاء من الدلالات والإيحاءات، والمتلقّي الذي يحاول بعد ذلك فكّ شفرات هذا السياق اللغوي حريص على فهم دلالاته، والمتلقي الذي يحاول فك شفرته حريص على استيعاب الدلالات الأقرب إلى السياق.

أولاً، لا بد من البحث عن المعنى اللغوي لكلمة مفارقة بالرجوع إلى المعاجم العربية القديمة والحديثة. ففي المراجع القديمة. ترجع هذه الكلمة ((مفارقة)) إلى الجذر الثلاثي ((فَ رَ قَ)): الفرق حتى يفترق الأمران، وتفرقت بي السبل: إذا افترقت بي السبل، إذا كان لك طريقان لا يدرى أيهما تسلك، وتفرقت السبل: أي اتضحت، ومجازاً: فرقت بين طرفي الحديث, أي: وَقَفْتُه على وَجْهِهِ الوَاضِحِ. والاختلافُ: نقيضُ الاتِّحاد، وتفرَّقتِ الطُّرُقُ، أي: ذهبَ كلٌّ إلى مكانٍ مختلفٍ. والاسمُ من الاخْتِلافِ الفُرْقَةُ، وتَفَرَّقَ القومُ: افترقوا. ويُقالُ: فَرَقَ لي هذا الأمرُ فَرْقاً: إذا وَضَحَ وبَدَا لي فَرْقٌ من الرأي (المعجم الوسيط، الفيروز آبادي،مادة فرق).

تقول المعاجم الحديثة: مَيَّزَ بين الشيئين: فصل وميز أحدهما عن الآخر. وبين الشيئين المتشابهين وميز بينهما: كشفه وأظهره، وميّز بين الشيئين المتشابهين: كشفه وأظهره، واستبان له الطريق أو الرأي: استبان (المصدر السابق).

مما سبق يتبين أن المعنى اللغوي لهذه الكلمة (المفارقة) في المعاجم العربية قديماً وحديثاً هو: الفصل، التباعد، التباين ، التمييز، الظهور، الوضوح، التبيين. وقد استعملت كلمة (مفارقة) في شعر شعراء الجاهلية بمعنى الانفصال والتباعد.

وتستعمل كلمة "المفارقة" في شعر شعراء الجاهلية بمعنى الافتراق والتباعد، كقول زهير بن أبي سلمى: (زهير بن ابي سلمى : شعره ، 1980: 19)

وإذ كِـــلانا إذا حـــانتْ مفارَقـــةٌ مِـن الدِّيـارِ طَـوى كَـشْحاً علـى حَـزَنِ

ب- المفارقة اصطلاحاً:

هناك تعريفات عديدة للمفارقة بسبب الغموض والالتباس والتداخل مع العديد من العلوم، فالفلاسفة وعلماء الاجتماع والكتاب ينظر كل منهم إلى المفارقة من زاوية معينة: ((لا تعني اليوم ما كانت تعنيه في عصور سابقة، ولا تعني في قطر بعينه كل ما يمكن أن تعنيه في قطر آخر، ولا في الشارع ما يمكن أن تعنيه في المكتب، ولا عند باحث ما يمكن أن تعنيه عند باحث آخر، فالظواهر المختلفة التي تطلق عليها المفارقة قد تبدو ضعيفة الارتباط ببعضها جداً))(موسوعة المصطلح النقدي المفارقة وصفاتها،1990: 279).

وبما أن التركيز ينصب على مجال الأدب والنقد، فإنه يقتصر على المفاهيم في هذا المجال يقول ميويك: ((والمفارقة... طريقة في الكتابة تريك أن تترك السؤال قائماً عن المعنى الحرفي المقصود: فثمة تأجيل أبدي للمغزى. فالتعريف القديم للمفارقة – قول شيء والإيحاء بقول نقيضه – قد تجاوزته مفهومات

أخرى، فالمفارقة قول شيء بطريقة تستثير لا تفسيراً واحداً، بل سلسلة لا تنتهي من التفسيرات المغيرة))(المصدر السابق : 42–43). وبعبارة أخرى، تبتعد المفارقات عن التسطيح والمباشرة وتأخذ شكل الإيحاء والإيحاء. لأن ما يظهر على السطح، أو الطبقة السطحية، يمكن أن يكون متناقضًا أو مختلفًا تمامًا عما يكمن في الأعماق.

عناصر المفارقة وأغراضها:

وتحدد المفارقة بعناصر أربعة:

أولاً: وجود مستويين للمعنى في التعبير الواحد، المستوى السطحي للكلام على نحو ما يعبر به، والمستوى الكامن الذي لم يعبر عنه، والذي يلح القارئ على اكتشافه، إثر إحساسه بتضارب الكلام.

ثانياً: لا يتم الوصول إلى إدراك المفارقة، إلا من خلال إدراك التعارض أو التناقض بين الحقائق على المستوى الشكلي للنص، وقد يحدث هذا الإدراك لدى القارئ حالة من البلبلة.

ثالثاً: غالباً ما ترتبط المفارقة بالتظاهر بالبراءة، وقد يصل الأمر إلى حد التظاهر بالبساطة أو الغفلة.

رابعاً: لا بد من وجود ضحية في المفارقة، وقد تكون (أنا) الكاتب هي الضحية، وقد تكون في ال(أنت) أو الآخر، وأياً ما كانت هذه الشخصية، فهي ضحية متهمة وبريئة (مقال بعنوان المفارقة، 1987 : 132) .

وأما أغراض المفارقة، فيمن أن نلخصها في أربعة أغراض:

أولاً: إثارة انتباه القارئ إلى التعارض بين المعنى الظاهر، والمعنى العميق في النص.

ثانياً: حفز المتلقي إلى التفكير في موضوع المفارقة.

ثالثاً: امتاع المتلقي انفعالياً من خلال توافر المفارقة في النص الأدبي.

رابعاً: الوصول إلى التوازن من خلال طرح النقيض أو المكملات (المفارقة في شعر عرار، 2007: 158).

المبحث الثاني :وسائل تشكل صور المفارقة

هناك عدد من الأساليب التي يستخدمها المبدع لخلق مواقف متناقضة أو متضاربة، بهدف التعبير عن موقف أو رأي، أو بث شعور أو عاطفة، من جهة، وإثارة الانتباه أو الحيرة لدى المتلقي، أو الوصول إلى حالة من التوازن النفسي، من جهة أخرى. ومن الوسائل.

أولاً: التشبيه:

يُعدُّ التشبيه من أهم الأدوات البلاغية والتقنيات البلاغية في تشكيل الصور الشعرية. ف((كلما كان طرفا التشبيه – المشبه والمشبه به– متباعدين متنافرين، جاء التشبيه أكثر شاعرية، للابتعاد عن المبتذل والمألوف، واكتشافه لعوالم جديدة لا يراها غير الشاعر الموهوب)) (اعلام الشعر العربي، 1983: 12) وتتجلى أهمية التشبيه في براعته في تحميله بالدلالات والإيحاءات ومفاجأة المتلقي من حيث لا يتوقع، وتظهر أهمية التشبيه في براعة تحميله بالدلالات والإيحاءات. ((ولا شك في أن مثل هذا الأسلوب في إحداث المفارقة صعب جداً، ويندر من يتعامل معه من الشعراء، وبذلك فإن المفارقة تبعد التشبيه عن النمطية، لتجعل منه مقوماً مهماً من المقومات الشعرية)) (المفارقة في شعر الرواد، 2007: 289).

والتشبيه، فيعرف على انه: ((الدلالة على مشاركة أمر لآخر في معنى، ما لم يكن على وجه الاستعارة التحقيقية، ولا الاستعارة بالكناية، ولا التجريد)) (الايضاح في علوم البلاغة ، 1975: 328).

فيكون دور التشبيه في تجسيد المفارقة كما في قول أبو نؤاس: (ديوان أبي نؤاس، 2001: 5)

إذا ذُكرتْ بَغْدَادُ لي فكأَنَّما تَحرَّكَ في قَلبي شَباةُ سِنانِ

وأَوْبةُ مُشتاقٍ بِغيرِ دَراهِمٍ إلى وَطَنٍ مِن أَعظَمِ الحَدَثانِ

تشكل الصورة في هذين البيتين علاقة غير متوقعة بين طرفيها، إذ نهضت على تناظر متضاد بين تذكر الشاعر بغداد، الذي يبعث في الأصل – عليه– الشوق والحنين، الذي يشي بالفرح والسرور، وبين ما فعله هذا التذكر من الألم والحزن، كما يوحي المعنى في عجز البيت الأول: تحرك في قلبي شباةُ سنان، وبذلك تمكن الشاعر من أن يجمع بين طرفين متباعدين متضادين، وهذه هي المفارقة.

ثانياً: الاستعارة:

عدَّ البلاغيون القدماء أن الاستعارة هي قلب الشعر النابض وجوهره وروحه وميزته الأساسية والمميزة، وعرفها بعضهم بقوله

((هي تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه)) (علم البيان ،1982: 128).

وقد عرفت امم أخرى غير عربية بالاستعارة واحتفت بها باعتبارها من أعظم أدوات تصوير الصور الشعرية والتعبير عن المشاعر والعواطف وقد نبه أرسطو إلى ((الاستعارة– الشيء الوحيد الذي لا يلقن واسمة العبقرية)) (الأسلوبية منهجا نقديا ، 1989 : 168).

والاستعارة هي جوهر الشعر ولغة الشاعرية. والاستعارة عنصر أساسي في الشعر لأنها تدل على الخروج عن اللغة الأحادية المعتادة للمعنى إلى لغة فنية موحية تنقل النص من الجمود إلى الحركة والتدفق، ومن السكون إلى دلالات متنوعة.

وقد اعتبرها بعضهم(من أجمل الصور البيانية لما فيها من التشخيص والتجسيد وبث الحركة في الجمادات وتصوير المعنويات في صورة حسية) (المصدر السابق: 136)

ثالثاً: المجاز:

ولغتنا العربية تحتوي على الحقيقة والمجاز معاً، ومن أنكر المجاز لا أصل له، وليس لمنكر المجاز فيها ألا من دليل، كما قال عبدالقاهر الجرجاني (ت474هـ): ((ومن عاد قوم ممن يتعاطى التفسير بغير علم، أن يوُهموا أبداً في الألفاظ الموضوعة على المجاز والتمثيل، أنها على ظواهرها، فيفسدوا المعنى بذلك، ويطلبوا الغرض، ويمنعوا أنفسهم والسامع منهم العلم بموضوع البلاغة، وبمكان الشرف. وناهيك بهم إذا هم أخذوا في ذكر الوجوه، وجعلوا يُكثرون في غير طائل، هنالك ترى ما شئت من باب جهل قد فتحوه، وزند ضلالة قدحوا به)) (دلائل الاعجاز ، 1992: 305)

ميّز القدماء بين الحقيقة والمجاز، يقول ابن فارس (ت395 هـ) ((والكلام الحقيقي يمضي لسننه لا يعترض عليه، وقد يكون غيره يجوز جوازه لقربه منه إلا أن فيه من تشبيه واستعارة)) (لسان العرب(مادة كنى).

وينقسم المجاز إلى قسمين:

الأول: المجاز العقلي: وهو إسناد الفعل أو مشتقاته إلى غير العامل الحقيقي للفعل، مع قرينه يمنع صحة الإسناد.

الثاني: المجاز المرسل: فالعلاقة في هذه الحالة مع الألفاظ المستعملة في غير معناها الأصلي تقوم على المغايرة، ولا بد من افتراض أن المعنى الأصلي غير مراد، سواء أكان منطوقاً أم مفهوماً.

رابعاً: الكناية:

ومن الناحية اللغوية، ترتبط الكناية في المعنى اللغوي بالستر و الخفاء، ((كنى عن الأمر بغيره، يكنى كناية: يعني إذا بغيره مما يستدل عليه)) (فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور: 422)، فهي شكل بلاغي ذو طابع إيحائي وإيمائي يسعى إلى إشغال ذهن المتلقي وفكره والتمتع بالمعاني الخفية، أو المعاني المتوارية خلف المعاني الظاهرة ، فهي "تعمل على تنشيط الذهن لدى المتلقي، ومن ثم تخرجه من محيط المباشرة أو الصراحة التي يوحي بها ظاهر اللفظ الكنائي إلى المعنى المعيق"(المصدر السابق).

والكناية تقوم على وجهين: أحدهما: الحاضر، وهو المعنى الأضيق للفظ أو التركيب، والآخر: الغائب، وهو المعنى الأوسع دلالة، والأكثر إيحاءً. بل تتجسد "القيمة الفنية للتعبير الكنائي.. في قدرته على إعطاء إشارات رامزة بجانب الدلالة الإرشادية التي تبعد التركيب اللغوي عن المباشرة" (لسان العرب، مادة ضد).

المبحث الثالث: المفارقة في شعر ابن سهل الاندلسي.

ابن سهل الأندلسي كان شاعرًا بارعًا وأديبًا مرموقًا من الأندلس في القرن الثامن الهجري. شعره يتميز بجمال الأسلوب وروعة التعبير، وقد تناول مختلف الأغراض الشعرية كالمدح والغزل والوصف والحكمة. ومن هذه الصور هي المفارقة، وتجلت هذه الأغراض بعدة صور شعرية.

قوله : (ديوان ابن سهل ، 2003 : 68)

لا تَطلُبوا ثَأري فَلا حَقَّ لي عَلى لِحاظِ الرِئمِ مِن مَقتَلِ
سَمَحتُ في سَفكِ دَمي راضِياً بِرَشفَةٍ مِن ريقِكَ السَلسَلِ

يدعوا أصحابه طالباً ألا يثأروا له فهو يعد سفك دمه راضياً، امراً لا حقَّ له به، فهو لا يعترض فالحبيب يفعل ما يفعل به، فهي مفارقة قدم الشاعر سفك دمه سبب لحاظ حبيبهِ وهو راضٍ بما يحصل أملاً في حصولهِ على رشفةٍ من ريق ذاك الحبيب.

كما يقول في شعره (المصدر السابق:39)

يَقولونَ لَو قَبَّلتَهُ لَإِشتَفى الجَوى أَيَطمَعُ في التَقبيلِ مَن يَعشَقُ البَدرا
وَلَو غَفَلَ الواشي لَقَبَّلتُ نَعلَهُ أُنَزِّهُهُ أَن أَذكُرَ الجيدَ وَالثَغرا

يغتر صون عليهِ تقبيل حبيبهِ املاً في ان تبرد نار قلبهِ المشتعلة ولكنه يرد باستفهام انكاري بانه من يعشق البدر لا يرتضي بالتقبيل وهو قليل جداً بل يطمع بأكثر من ذلك، بل المفارقة تكمن انه لو غفل عنه الواشون لقبل نعل محبهِ يعبر الجيد ويعبر الثغر وصولاً الى نعل الحبيب من فرط حبهِ وهيامهِ.

ويقول أيضاً في شعره (المصدر السابق: 29)

كَأَنَّ الخالَ في وَجَناتِ موسى سَوادُ العَتبِ في نورِ الوِدادِ

وَخَطَّ بِصَدغِهِ لِلحُسنِ واواً فَنَقَّطَ خَدَّهُ بَعضُ المِدادِ

الخال الذي يتوسط خدّ الحبيب كأنه عنب اسود توسط نوراً فهو أية حسن وخدّه هذا كأن فيه حرف واو وعندما خطّ هذا الحرف سقط منه بعض المداد، المفارقة تكمن في سقوط المداد من الخد (الخال) خدة كالصفحة الناصعة البيضاء التي توسطها نقطه سوداء اعطتها جمالية خصاصة.

واذا ما انتقلنا الى ابيات اخرى للشاعر نرى المفارقة واضحة جداً ومنه قوله : (المصدر السابق: 29)

وَأَلمى بِقَلبي مِنهُ جَمرٌ مُؤَجَّجٌ أَراهُ عَلى خَدَّيهِ يَندى وَيَبرُدُ

يُسائِلُني مِن أَيِّ دِينٍ مُداعِباً وَشَملُ اِعتِقادي في هَواهُ مُبَدَّدُ

فُؤادي حَنيفيٌّ وَلَكِنَّ مُقلَتي مَجوسِيَّةٌ مِن خَدِّهِ النارَ تَعبُدُ

يمضي الشاعر متغزلاً ومعانياً ففي قلبهِ نارً مؤججةً تأبى ان تنطفئ وهذه النار يرى اثرها على خدي محبّه فخده أحمر ولكنه بارد مُندّى، وهذه هي المفارقة، اما في البيت الثاني يجيب الشاعر على حبيبه بانه حتى اعتقاده قد تشتت، فقلبه موحد لحبيبة وعينه مجوسيه تعبد النار التي في خد الحبيب / مفارقة جميلة تعطي صورة شعرية رائعة.

وكذلك قوله: (المصدر السابق: 15)

نَفسي تَلَذُّ الأَسى فيهِ وَتَألَفُهُ هَل تَعلَمونَ لِنَفسي بِالأَسى نَسَبا

فنفسي التي تستلذ الأسى رغمَ مرارتهِ في الوقت نفسه هي التي تألف هذا الأسى، وهو امر مغاير للمنطق إذ أنّ النفس تملّ من الاسى ولا تتحمله فكيف تألفه؟ هذا التجانس بين الشيء وضدّه من اهم مفارقات ابن سهل الاندلسي

وفي موضع اخر يقول: (المصدر السابق: 15)

قالوا عَهِدناكَ مِن أَهلِ الرَشادِ فَما أَغواكَ قُلتُ اِطلُبوا مِن لَحظِهِ السَبَبا

فهو من جهة يسمع لومهم بانهم قد عهدوا راشداً فما الذي اغواه؟ فأجابهم اسألوا لحظهُ؟ واطلبوا منه السبب الذي جعلني هكذا.

فهي مفارقة اذا كيف يسألون الحظ من يحب؟

في موضع أخر يقول: (المصدر السابق:15)

يا غائِباً مُقلَتي تَهمي لِفُرقَتِهِ وَالمُزنُ إِن حُجِبَت شَمسُ الضُحى اِنسَكَبا

الحبيب الغائب يخاطبه الشاعر ويعاتبه بان عينيه فد ذبلت لكثره البكاء عليه فيشبه بالشمس الضحى التي ان حجبها الغيم اسقطت السماء الامطار فهي مفارقة جميلة تكاد تقترب من صفة التعليل.

وفي موضع اخر يقول: (المصدر السابق: 15)

أَلقى بِمِرآةِ فِكري شَمسَ صورَتِهِ فَعَكسُها شَبَّ في أَحشائِيَ اللَهَبا

ان الشمس رمز الضياء والنور ولكن وظفها الشاعر هنا توظيفاً أخر مغاير في صورة لمحبوبه التي القيت في فكر الشاعر الذي يشبه المرأة فانعكست صورة المحبوب في قلب الشاعر والتي عملت على شب اللهب في احشاء الشاعر و سقلت ثأره نار الاشتياق فهي متأججه دوماً.

وفي قوله: (المصدر السابق: 16)

مُرَدِّداً في الدُجى لَهفاً وَلَو نَطَقَت نُجومُها رَدَّدَت مِن حالَتي عَجَبا

تهيج اوجاع الشاعر وذكرياته ليلاً ويجلس يستذكر محبهِ ويخاطب نجوم ذاك الليل الذي لو تنطق تلك النجوم لتعجبت لما يعاني الشاعر من هموم واحزان.

المفارقة هنا كيف للنجوم ان تتعجب لما يعانيه والذي جعل الشاعر يذهب الى تلك المفارقة هو حبه ووجدهِ بحبيبهِ.

ويقول: (المصدر السابق: 16)

ماذا تَرى من مُحِبٍّ ما ذُكِرتَ لَهُ إِلّا شَكا أَو بَكى أَو حَنَّ أَو طَرِبا

يَرى خَيالَكَ في الماءِ الزُلالِ إِذا رامَ الورود فَيُروى وَهُوَ ما شَرِبا

يخاطب محبوبه اذا ذكرت لي فاني اما اشكو او ابكي او احن او اطرب واني ارى خيالك في الماء الزلال واذا اردت ان اشرب ارتويت دونما شرب كيف ذلك؟ مجرد رؤيه خيال الحبيب او صورتهِ في الماء الزلال يجعل الشاعر يرتوي هذه المفارقة فيها مبالغة كبيرة ولكن العاشق يرى ما لا يرى غيره.

وفي موضع اخر يقول: (المصدر السابق: 15)

لَمّا غَرَبتَ عَجَمتُ الصَبرَ أَسبُرُهُ فَلَم أَجِد عودَهُ نَبعاً وَلا غَرَبا

الشاعر يدري ولا يدري وهذه المفارقة – فهو العارف بكل شيء من جهة ولكنه لم يعد يعرف شيئاً من جهة أخرى فقد ابتعد عنه حبيبهِ فهو لم يعد يعرف للصبر مقدار مثل النبع الذي لا يعرف الشاعر مقدار مائهِ قليل ام كثير.

وتراه في موضع أخر يقول: (المصدر السابق: 18)

خلُصْتَ خُلُوصَ التِّبْرِ مِن عِلَّة الضَّنَى وأشبهتَ منه صفرةً بشُحُوبِ فإنْ
كانتِ الحُمَّى تضرُّ حبِيبَها فما عجبٌ إضرارُها بطبيب

يتألم الشاعر شاكياً حاله وهو يشبه الذهب من شده حزنه وشحوبهِ حزناً على فراق الحبيب، وينتقل الى البيت الثاني ليفاجئنا بمفارقة وهو ان الحمى تضرّ المريض لشدة ملاصقتها له بل وتذهب بعيداً انها تضر حتى الطبيب الذي يعالج مريضهُ فهو لا يسلم منها

وفي موضع اخر يقول: (المصدر السابق: 16)

وَموسى وَلا كُفرانَ لِلَهِ قاتِلي وَموسى لِقَلبي كَيفَ كانَ حَبيبُ

(موسى) رمز للحبيب الذي قتل الشاعر لحبيبهِ فهو يبرر بانه لا يكفر بالله باعتبار ولكن موسى قاتله وهو حبيبه بنفس الوقت التناقض، المفارقة هنا واضحه جداً فهو يتلاعب بالألفاظ ليجعلها مفارقة تستحق الوقوف عندها قليلاً.

الخاتمة

أولاً: النتائج

جاءت هذه الدراسة، محاولةً الوقوف على تقنية المفارقة في شعر ابن سهل الأندلسي، وذلك من خلال وسائط تشكلها بوساطة الصور الفنية، كالتشبيه، والاستعارة.....، وكذلك الاساليب اللغوية المختلفة، وأيضاً المجالات الموضوعية، وقد خلصت إلى مجموعة من النتائج، لعل أبرزها:

أ- حاول الشاعر أن يكشف عمّا اختلج في داخله من: آلام وهموم وأحزان من جهة، وفرح وسرور وغبطة من جهة أخرى، على المستويين البنائي والدلالي، وبالتالي فقد عرى نفسه، وأضاء عتمتها، دون خشية أو خوف، او تردد.

ب-وقد جاءت المفارقة في شعره محملةً برؤيته الفكرية والنفية، فكشفت عن تفاعلات مع الواقع، بكل ما يكتنفه م: قلق، وتوتر، واضطراب، إذ صور صراعه مع هذا الواقع، وحاول أن يتمرد عليه تارة، وأن يساريه تارة أخرى.

ثانياً: التوصيات

أ- يحتاج شعر ابن سهل الأندلسي إلى مزيد من الدراسات والأبحاث الجادة التي تسعى إلى استنطاق شعره، وتكشف عن نواحٍ أخرى من أنماط المفارقة التي انطوى عليها شعره، ومن ذلك المفارقة الموسيقية التي لم يعرض لها باحث من قبل دراسة شخصيته بصفتها شخصيةً مفارقةً، فقد عاش ابن سهل حياة مليئة بالمفارقات على المستوى النفسي والفكري والاجتماعي.

ب-وينبغي أيضاً دراسة عصره، فهو عصر سادته المفارقات في مختلف جوانبه السياسية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية.

Sources and references

1- Stylistics as a Critical Approach, Muhammad Azzam, Syrian Ministry of Culture Publications Press, 1989.
2- 2- Clarification in the Sciences of Rhetoric by Al-Khatib Al-Qazwini (d. 739 AH), Explanation and Commentary by Muhammad Abdel Moneim Khafaja, Dar Al-Kitab Al-Liban, Beirut, 4th Edition, 1975 AD.
3- 3- Flags of Modern Arabic Poetry, Rita Awad, Khalil Hawi, Arab Institute for Studies and Interpretation, Beirut, 1983.
4- 4- Evidence of Miracles, Abu Bakr Abdul Qaher Al-Jurjani (d. 474 AH), read and commented on: Mahmoud Shaker, Dar Al-Madani, Jeddah, 3rd Edition, 1992 AD.
5- 5- Diwan Ibn Sahl al-Andalusi, investigated by: Yousra Abdul Ghani Abdullah, Muhammad Ali Beydoun Publications, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 3rd Edition, 2003.
6- 6- Diwan Abi Nawas, investigation and explanation, Ewald Wagner, Al-Bayan Foundation, Beirut, vol. 1, 2nd edition, 2001.
7- 7- Zuhair bin Abi Salma poetry, investigated by: Fakhr al-Din Qabawa, 3rd Edition, Dar al-Afaq al-Jadida Publications, Beirut, 1980.
8- 8- Alam Al-Bayan, Abdulaziz Ateeq, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 1982.
9- 9- The philosophy of rhetoric between technology and development, Raja Eid, Knowledge Foundation, 2nd Edition, (d.t.).
10- 10- Lisan al-Arab by Ibn Manzur, Dar Sader, (d. T).
11- 11- The Paradox in the Poetry of the Pioneers, Qais Hamza Al-Khafaji Dar Al-Arqam for Printing and Publishing, Babylon, 2007.
12- 12- The Intermediate Dictionary, Ibrahim Anis and others, Pioneers of Thought, Cairo, 1989.
13- - Encyclopedia of Critical Terminology, Paradox and its Attributes, authored by: Dr. C., Miwick, translated by: Dr. Abdul Wahid Lulu'a, Dar Al-Mamoun for Translation and Publishing, Baghdad, 1990.

Magazines and periodicals:

1- An article entitled "The Paradox", Nabila Ibrahim, Fosool Magazine, vol. 7, 34, 1987.

2- The Paradox in the Poetry of Arar, Musleh Abdel Fattah Al-Najjar, and Awni Sobhi Al-Faouri: Dirasat, Humanities and Social Sciences, Volume 34, Volume 1, 2007.

Websites. ..
https://wikipedia.org/wiki/